مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الخامسة — 14-22 أكتوبر 2021

نجمة الجونة

العدد السادس - الثلاثاء ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢١

«قمر 14» يضيء ليل الجونة

هادي الباجوري: سعيد بتواجدي في المهرجان وبعرض الفيلم وسط كل هؤلاء النجوم

شهد أمس مركز الجونة للمؤتمرات، العرض العالمي الأول لفيلم «قمر ١٤» بحضور صناع العمل، المخرج هادي الباجوري، والفنانة ياسمين رئيس، وشيرين رضا، وخالد النبوي، وخالد أنور، وأحمد مالك، ومي الغيطي، وأحمد حاتم، وانتشال التميمي مدير المهرجان، وأمير رمسيس المدير الفني للمهرجان، وعدد كبير من النجوم.

في البداية رحب انتشال التميمي بالحضور وصناع العمل، وأكد أن عرض العمل ضمن فعاليات المهرجان، هو استكمال لرؤية مهرجان الجونة في عرض أشكال مختلفة من الأفلام.

ومن جانبه أعرب المخرج هادي الباجوري عن سعادته بالتواجد في مهرجان الجونة، وعرض فيلمه وسط كل هؤلاء النجوم والضيوف من جميع أنحاء العالم.

تدور أحداث الفيلم حول شخصية مراد النجار، مقدم البرامج الإذاعية، الذي يتابع العديد من القصص المطروحة على وسائل التواصل الاجتماعي، ما بين قضية رفعها عميد كلية الفنون الجميلة على الدكتورة عاليا حسين لشطبها من هيئة التدريس مُتهمًا إياها بسوء السلوك لكونها في علاقة حب تجمعها بمعيد يصغرها بأعوام، وقصة أخرى عن مريم وإبراهيم الحبيبين اللذين فرقتهما الديانات، ويحي المهندس المدني ابن الأسرة البسيطة الذي دفع مستقبلهِ ثمنًا لحبه لأمينة ابنة الطبقة الأكثر حظًا من المال والنفوذ، وشريف مُعد برنامج مراد، الذي لم تخرج قصته للعلن ولكن يعلمها مراد، إذ يحاول الارتباط بحبيبته نادين، ولكن عقلية والدها تمنعها لأن والدة شريف ممثلة. كل تلك الحكايات تلفت انتباه مراد أن اليوم هو يوم اكتمال القمر، ذلك المتهم بتدمير قصص الحب.

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

المحررون
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

ديسك
محمد عبد الفتاح

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
أحمد زعتر
أحمد السيد
مها نجيب

تصوير
محمد حامد
مصطفى عبد العاطي
هنا حافظ

أرشيف
محمود لاشين

محاضرة

دليل نتفليكس لمرحلة ما بعد الإنتاج

محاضرة يقدمها كريم بطرس وفرانك بيازا

كتب: مينا حبيب

مرحلة ما بعد الإنتاج هي الخطوة الأخيرة في نقل القصة من النص إلى الشاشة . حيث تمزج الصورة بالصوت والمؤثرات لخلق الصورة المكتملة للفيلم.. تلك كانت مقدمة محاضرة ألقاها ثنائي من خبراء ما بعد الإنتاج الرائدين في نتفليكس، وهما كريم بطرس غالي وفرانك بيازا، اللذان صعدا إلى مسرح TU Berlin أمس، لمناقشة وضع الميزانية وبناء طاقم ما بعد الإنتاج المثالي لمشروعك. كما ألقيا نظرة فاحصة على بعض المخاطر الشائعة في مرحلة ما بعد الإنتاج وكيفية تجنبها.

بدأ كريم بطرس المحادثة من خلال تسليط الضوء على العناصر المشترك الرئيسي بين مسلسلي "ما وراء الطبيعة" و "روابي" من نتفليكس سواء كان المحتوى المطلوب التقاطه وتسليمه 4k، وإدارة الألوان من الالتقاط إلى التسليم، وإضافة العديد من المخرجين والمحررين، وأخيرًا مراجعة الألوان والمزج.

قبل التصوير، يجب إجراء دورة من أربع رِكائز تشمل؛ إعداد الميزانية والجدولة وتوسيع الطاقم وإعداد سير العمل. علاوة على ذلك، ركز كريم على دور مشرف ما بعد الإنتاج وقال: "الجدولة هي المفتاح للقيام بميزانية ما بعد دور مشرف ما بعد الإنتاج حيث يعرف أين يمكن خلق المرونة. لا يحتاج المنتج إلى المشاركة في عمليات ما بعد الإنتاج اليومية لأنه لديه الكثير من المهام ".

وأضاف كريم: "سيقوم مشرف ما بعد الإنتاج بإنشاء ومراقبة ميزانية ما بعد الإنتاج، وفحص المخرجات التعاقدية والتحقق منها بالإضافة إلى الفهم الفني العميق من سير العمل الموقع إلى التسليم".

وفي السياق نفسه، قال فرانك بيازا، "مرحلة التحقق مهمة بالنسبة لنا، علينا أن نعرف ما هو نوع الفيلم الذي نصنعه، وما هو الطموح. ومن ثم، لا يمكنك تحديد الميزانية إلا إذا كنت تعرف ما هو طموحك وإلى أين تريد أن تصل ".

وأضاف فرانك: "ضع ذلك في اعتبارك دائمًا عندما تبدأ مشروعك: الميزانية، وتوسيع الطاقم وطموحك، هذه العناصر مثل سير العمل لها تأثيرات عديدة على الميزانية ".

توسيع الطاقم ضروري لتحديد كيف يمكنك ربط العملية، تعيين ثلاثة محررين لتسريع سير العمل أمر ضروري؛ حيث كل واحد يعمل في أسبوع منفصل لاكتساب عدة أسابيع من الكفاءة".

سيساعد سير العمل الفني في إكمال دورة الأعمدة الأربعة من خلال فهم نوع الكاميرا والدقة وسرعة الفيلم (٢٥/٢٤) ونسبة العرض إلى الارتفاع (الشاشة العريضة ١,٨٥ / ٢,٣٩ Cinema Scope) ومدة الفيلم ونسبة التصوير.

ستشمل نسبة التصوير سعة التخزين حيث تختلف حسب الكاميرا والدقة التي نستخدمها. بالإضافة إلى ساعات العمل بالموقع، ومقدار القرارات الإبداعية التي يتعين علينا اتخاذها.

دليل الشاشة

ثلاثية الألوان: أزرق	برنامج الأفلام القصيرة ٣	أنيما	العودة	برنامج الأفلام القصيرة ٢	برنامج الأفلام القصيرة ٢
سي سينما ٢ ١٢:٠٠ مساءً	قاعة أوديماكس ٣:٣٠ ظهراً	سينما أرينا ٦:٣٠ مساءً	مركز الجونة ٨:٣٠ ظهراً	قاعة أوديماكس ٩:٣٠ مساءً	الرحلة – ٢٢ د اليوم الأخير للأبوية – ١٥ د ليل – ١٦ د
سبايا	غروب	أميرة	البحث عن خشب القيثارة	أسوأ شخص في العالم	
سي سينما ٢ ١٢:١٥ مساءً	سي سينما ١ ٤:٠٠ ظهراً	مركز الجونة ٦:٣٠ مساءً	سي سينما ٣ ٨:٤٥ مساءً	سي سينما ١ ٩:٤٥ مساءً	جوني – ٢٣ د عرنوس – ١٧ د الابن المقدس – ٢٠ د
أنا رجُلك	شياطين خفية	قمر ١٤	ثلاثية الألوان: أبيض	برنامج الأفلام القصيرة ٣	
سي سينما ٢ ٣:٠٠ مساءً	سي سينما ٣ ٥:٤٥ مساءً	قاعة أوديماكس ٦:٣٠ مساءً	سينما أرينا ٩:٠٠ مساءً	خديجة – ١٧ د نازحون – ١٥ د ربطة شعر، بيض، كتب الواجب المنزلي – ١٤ د	
السجناء الزرق	عالم آخر	كلارا سولا	ذات مرة في كالكوتا	مخلوق – ١٦ د يوليسيس لا بد أن يرحل – ١٣ د سقالة – ١٤ د على أرض صلبة – ١٢ د	
سي سينما ٢ ٣:٣٠ مساءً	سي سينما ٢ ٦:٠٠ مساءً	سي سينما ١ ٦:٤٥ ظهراً	سي سينما ٢ ٩:١٥ مساءً		

أحمد صالح مخرج «ليل» لنجمة الجونة:

الانتفاضة الفلسطينية الثانية منحتني فكرة الفيلم

كتب: علاء عادل

ميشارك المخرج أحمد صالح بثالث أعماله السينمائية ضمن فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان الجونة السينمائي بعنوان "ليل"، في مسابقة الأفلام القصيرة، وكان صالح قد أطلق فيلمه الأول عام ٢٠١٢ بعنوان "البيت"، ليحصل على المركز الثاني كأفضل فيلم ألماني قصير، فيما كان فيلمه القصير الثاني كان بعنوان "عيني"، والذي حصل على "أوسكار الطلاب" كأفضل فيلم قصير عام ٢٠١٦، ويعتبر فيلم "ليل" هو ثالث أفلامه القصيرة والذي عُرض عالميًا للمرة الأولى في مهرجان "لوكارنو" السينمائي.

صالح تحدث مع "نجمة الجونة" عن فكرة العمل و الصعوبات التي واجهته في تنفيذها، وردود الأفعال التي وصلته عنه وأشياء أخرى خلال الحوار التالي..

كيف جاءت فكرة تقديم العمل؟

كانت بداية أسبوع أيام الانتفاضة الفلسطينية الثانية (عام ٢٠٠٠). الكل يذهب للقرى والمدن البعيدة في نهاية الأسبوع ويعود مع بداية الأسبوع للعمل والجامعات، فكانت الطرق مزدحمة، لذا كنّا نحاول دائمًا الخروج مبكرًا حتى نتجنب الزحام، وفجأة وجدنا أنفسنا في منتصف مواجهات نارية كثيفة، ولأنني لست مولوداً بفلسطين لم أكن أعرف كيف أتصرف في هذا الظرف، فحاولت تتبع خطوات الجمع، أجري معهم، أتوقف معهم، وأختبئ معهم.

وفي ظل هذه الرهبة، رأيت امرأةً تمشي في اتجاه الطلقات النارية بدلًا من الهروب، كنت أتتبعها بنظري راغبًا في أن أسألها "إلى أين؟"، انتبهت لي، وجاءت إليّ ثم أمسكت يديّ وقالت "عشان الله احكيلي إنو بنتي ماتت؟"، لم أستطع استيعاب تمامًا ما قالته، ونظرت في وجهها متعجباً فاستحت منّي وتركتني ومضت، وبعدها بلحظات سمعت دويّ انفجار قوي من بعيد، ثم نادت بصوت عال "يا بنتي"... كانت تبحث عن ابنتها، وكنت أنا صغيرًا في عمر العشرين لا أعي الكثير لأفهم ذلك الموقف، فتساءلت ما الذي يجعل أمًا تتمنى أن تسمع خبر وفاة ابنتها، هذه أمنية عكس الطبيعة، طبيعة الأم والحياة، ومن هذا السؤال بدأت أكتب حتى أدركت الإجابة.

لماذا اخترت أن يكون رسوماً متحركة؟

قصة الفيلم هي التي تُحدد التكنيك. أفلامي "بيت – عيني – ليل" بنفس التكنيك لأنهم يحملون نفس الموضوع، فبداية هذه الأفلام كانت رواية طويلة أحكي عبر فصولها قصص أناس التقيت بهم في الواقع جعلوني أرى الحياة من منظورٍ مختلف. المنظور في هذه الوقائع كان خطًا بين واقع وخيال. مشاهدة الدمى بتصميمها القريب جداً للواقع في هذه الأفلام الثلاثة يعطي هذه التأرجح بين الإحساس بمشاهدة واقع حقيقي للحظة ثم والتبحّر في خيال للحظة أخرى.

ما الصعوبات التي واجهتها في تنفيذ العمل؟

لأنه فيلم تحريك، فكل لقطة حتى لو كانت ثواني، تستغرق من ٦ لـ ١٢ ساعة من العمل، لم نمتلك رفاهية تصوير ٣ لقطات والمقارنة بينهم واختيار الأفضل، لذلك كنّا نتحرى الدقة في كل لقطة، فمرحلة ما قبل الإنتاج في أفلام التحريك مهمة جدًا، وإذا تم تنفيذها جيدًا ستوفر لك الكثير من الجهد والوقت.

> قصة العمل تحدد التكنيك المستخدم

> التقيت بشخصيات في الواقع غيرت منظوري للحياة

وتبدأ مرحلة صناعة الفيلم بكتابة السيناريو ثم عمل Story Board وبعد ذلك ننتج Animatic وهي تحريك بشكل بسيط لكل الفيلم مع صوت وموسيقى ومن خلالها نتخذ معظم القرارات الفنية ثم نستعملها كخارطة دقيقة لتصوير وتحريك اللقطات. وبعد التصوير نبدأ المونتاج وهندسة الصوت ومرحلة ما بعد الإنتاج بالكامل.

لاحظت أن جميع الشخصيات في العمل يظهر على ملامحها الشقاء والحزن، ماذا كانت صعوبة تنفيذ ذلك؟

في هذه المرة أردنا أن نحرّك الوجوه كي ننقل المشاعر بشكل أعمق، نعرف أن الأمر معقدًا، ولكننا أردنا القيام به من خلال استخدام المعجون بدون أن ينشف، حتى نحرك الوجوه والأعين، ولكن في آخر اللقطة يصبح التعديل على الوجه أصعب، لذلك قام صالح بعمل أكثر من وجه لكل شخصية، كي نتمكن من إظهار المشاعر بشكل جيد.

الرسوم المتحركة متعلقة بالمرحلة العمرية للأطفال لكن العمل يقدم رسالة يصعب على طفل استيعابها... فهل العمل له موجه لمرحلة عمرية محددة؟

من الخطأ أن يُنظر لأفلام التحريك بأنها دائماً للأطفال. مثلها كأي فئة من الأفلام، قد تحكي قصةً للأطفال أو قصةً لكل الأعمار أو قصصاً للكبار فقط. فيلم "ليل" يمكن أن يوجه للأعمار من ستة سنين فما فوق.

هل مثل هذه الأعمال تجد صعوبة في التمويل؟

على الأغلب يتم النظر في أفلام التحريك حتى الآن كأنها ليست سينما، وعندما نعتبرها سينما تستحق الدعم، يكون الدعم مماثلًا للأفلام الروائية رغم أن صناعة أفلام التحريك تستغرق وقتاً أكثر بكثير من الأفلام الروائية. في فيلم "ليل"، مرحلة الإنتاج استغرقت عامين كاملين بدعم يساوي أي فيلم قصير آخر.

الشيء الوحيد الذي يُبقي هذه الأفلام حيّة هو الحب والصبر الموجودان بداخل صنّاع هذه النوعية من الأعمال، ولكن بصراحة ومع الوقت، يصبح من الصعب الاستمرار، كيف نعيش سنتين بدون أي دخل في حياتنا لصناعة الفيلم؟

ما هي المحطة القادمة للعمل؟

أعمل حاليًا على قصة طويلة، كتبت النسخة الأولى منها، وأيضًا أحاول كتابة رواية، ثم سأحوّلها لفيلم طويل، ولكني أشعر بأن الفيلم الطويل الأول لي يجب أن يكون تجميع الأفلام الثلاثة القصار معًا، ليكون فيلمًا كرحلة عبر هذه القصص، فهذا المشروع يمكن أن يتحول لفيلم يمزج بين الوثائقي والأفلام القصيرة، فهي أفلامٌ القصص التي خلفها أكبر منها، ويجب علي أن أتأكد بأن أوصل هذه القصص كاملة قبل المضي في رواية جديدة.

الصعيدي:
قدمت ١٢ قطعة من ١٢ فيلما

يوجد بعض المقاطع الموسيقية لم يمر عليها أكثر من ٧٥ عاماً

المايسترو أحمد الصعيدي:
التراث الموسيقي العالمي هو السمة الرئيسية للحفل

كتب: علاء عادل

أعرب المايسترو أحمد الصعيدي عن سعادته للمشاركة للعام الثالث على التوالي في مهرجان الجونة السينمائي، وقال: «قدمت خلال الحفل مجموعة من القطع الموسيقية لعدد من الأفلام، المأخوذه من التراث الموسيقي الكلاسيكي، حيث قدمت ١٢ قطعة من ١٢ فيلما، تم اختيارها بالتعاون مع إدارة المهرجان».

وأضاف: «التراث الموسيقي العالمي هو السمة الرئيسية التي لعبنا عليها في اختيار المقاطع الموسيقية، ولكن واجهتنا بعد الصعوبات في اختيار عدد من الأفلام بسبب الحصول على حقوق الملكية الفكرية، فنحن لا نتعامل مع مقاطع موسيقية فقط، بل حقوق أفلام أيضا، فيوجد بعض الشركات وافقت وأخرى رفضت، حتى استقرينا على هذا العدد من الأفلام».

وأشار إلى أنه «يوجد بعض المقاطع الموسيقية التي لم يمر عليها أكثر من ٧٥ عاماً، بالتالي لها بعض الحقوق، وشركاتها لم توافق على منحنا إياها لأسباب تخصهم هم».

أما عن الفلام التي تمت الموافقه عليها هي: ليلة القبض على فاطمة، Apocalypse now، Somewhere in time، Phantom of the opera think of me، Phantom of the opera overture، The mission، The pianist، Platoon، Amadeus، Out of Africa، Space Odyssey.

قد شارك عدد من نجوم الفن في حفل "السينما في حفل موسيقى" الذى يقام سنويا ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائى، كتحية إلى موسيقى السينما الخالدة، وكان من ضمن الحضور الفنانة نسرين طافش، طارق الإبيارى، علاء عرفة، لجين عمران، ووفد اليونيسيف، مايسترو الحفل أحمد الصعيدي ومطربة الحفل داليا فاروق.

الجدير بالذكر انه شارك الموسيقار المصري الشهير أحمد الصعيدي العام الماضي ضمن فعاليات الدورة الرابعة بعزف موسيقي فيلم «الطفل» لشارلي شابلن مع أوركسترا حية، ، حيث قام بالمزج بين العرض السينمائي والأوركسترا الحية في آن واحد، مُعطيًا لموسيقى الفيلم بُعدًا جديدًا.

٧ أفلام قصيرة تحاكي معاناة اللاجئين

كتبت: ندى سعد

استضافت منصة الجونة السينمائية، أمس، العرض العالمي الأول للدورة الخامسة من أصوات اللاجئين في السينما، بمشاركة الرابطة الدولية للمواهب السينمائية الناشئة(إيفتا)، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتلى العرض جلسة حواريه مع بابلو ماتيو، ممثل المفوضية لدى مصر ولدى جامعة الدول العربية، وراجنهيلد ايك وكريستا أوارا من مؤسسة Telling the real storyوأدار الحلقة ماركو أورسيني.

من القرن الإفريقي إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومن أوروبا إلى اليابان، تضمن العرض ٧ أفلام قصيرة مختلفة تحاكي أوجاع وآلام وطموحات اللاجئين في مناطق متفرقة بالعالم، حيث أن الأفلام كلها تنقل روايات من أرض الواقع، ولذلك قام بروايتها أصحاب القصة الحقيقين، بعد عرضها، حتي تكون الصورة أكثر وضوحا وتكاملاً.

وفي الجلسة الحوارية قال بابلو ماتيو، 'ن هدفه الأساسي هو نقل الصورة الحقيقية لمعاناه اللاجئين وما يواجهونه بشكل يومي، حتي يستطيع العالم أن يتحد و يعمل على حل مشاكلهم والقضاء على ظاهرة المهربين الذين يتاجرون بأحلام اللاجئين.

يُذكر أن برنامج هذا العام يعرض الأساليب الإبداعية التي يستخدمها صناع السينما لرواية القصص من جميع أنحاء العالم، واستخدام أشكال الفيلم الروائي والوثائقي والرسوم المتحركة، لتقديم قصص لم ترو عن اللاجئين في جميع أنحاء العالم.

الفيلم فاز بالكاميرا الذهبية لأفضل عمل روائي طويل في الدورة ٧٤ لمهرجان «كان»

«مورينا».. Murina:
الهروب إلى الحرية!

في فيلمها الروائي الطويل الأول "مورينا"، نجحت المخرجة الكرواتية، أنتونيتا ألامات كوسيجانوفيتش، وهي أيضا كاتبة ومنتجة، في أن تقدم سينما برؤى حالمة، ابتعدت فيها عن الحدود الضيقة، فصورت كل مشاهد فيلمها فى أماكن مفتوحة كان البحر هو المساحة التي رسمت عليها لوحاتها الناعمة من كادرات ناعمة وباعثة على الراحة النفسية للمشاهد.

سيد محمود سلام

الفيلم فاز بالكاميرا الذهبية لأفضل عمل روائي طويل في الدورة ٧٤ لمهرجان "كان" السينمائي، وحاز على إعجاب كثير من النقاد والجمهور ايضاً، وهو تجربة اعتمدت فيها المخرجة على مهارات أبطالها فى الغوص إلى أعماق البحر، وبخاصة "يوليا" ووالدها"أنتى"، حيث تدور أحداثه فى جزيرة كرواتية منعزلة، يسعى صاحبها وهو الأب إلى بيع مساحات أرض من تلك الجزيرة، بعد أن ساءت معيشته بها وينتوي شراء مكان للعيش بعيدا عنها هو وزوجته وابنته الوحيدة، وينتظر زيارة صديق ثرى قديم كانت تجمعهما علاقات خاصة وعمل أيضا، لكن هذا الصديق يُعجب بزوجته، فتتحول الزيارة إلى مصدر توتر وقلق فى أسرة "أنتى" بعد أن تشتعل نار الغيرة بين الأم التى كانت تربطها علاقة حب قديمة مع هذا الزائر الثرى، وبين الزوج "أنتى" وتتصاعد الأمور بعد دخول "يوليا" الابنة التى تتجاوز السابعة عشر من عمرها، إذ ترى فى "جافي" وهو الوسيم الثرى ملاذا لها للخروج من حياة مملة تشبه السجن، لكن تسوء الأمور بشكل تدريجي حتى تنتهى الأحداث بهروب "يوليا" سباحة عبر البحر إلى إيطاليا التى تبعد أربع ساعات عن الجزيرة.

في السنوات القليلة الماضية شهدت السينما الكرواتية نوعا من الانتشار فى معظم المهرجانات العالمية الكبرى، وتعد البداية الحقيقة لها مع ظهور صناعة السينما اليوغوسلافية في الأربعينيات. تم ترشيح ثلاثة أفلام روائية كرواتية لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم بلغة أجنبية، وحصل العديد منها على جوائز في المهرجانات الكبرى، وتُعد المساهمة الكرواتية في مجال الرسوم المتحركة ذات أهمية خاصة، وتظهر فى كل عام دماء جديدة من مخرجين وممثلين كرواتيين، منهم أنتونيتا المات التى كان فيلمها فيلمها القصير Into the Blue قد حاز على جائزة في الدورة ٦٧ لمهرجان برلين السينمائي الدولي، وتم ترشيحه لجائزة أكاديمية الطلاب، وهي أكاديمية وحاصلة على ماجستير فى الإخراج والإنتاج.

يأتى فيلمها "مورينا" ليؤكد موهبتها وقدراتها فى المنافسة بقوة، كونه عمل متكامل، حيث تعرض فكرة سيطرت فيها الغيرة والطموح القاتل لمعظم أبطاله، بداية من الأب الذي يبحث عن أي طريقة لبيع الأرض، والأم المستكينة التي ضيعت على حد قول الابنة عمرها مع رجل لا تحبه، والابنة التى تبحث عن الحرية، فلا هى قادرة على أن تعيش قصة حب، ولا تجد حولها من يعملون على سعادتها.

هناك نقاط ضعف فى تجاهل المخرجة الكشف عن خلفيات اجتماعية أكثر للأسرة، فقبل قدوم الزائر الثري لم نكن نعلم حقيقة عمل الأب معه، ولم تكشف عن الأم وكيف كانت علاقتها به، ولماذا تزوجت من الصياد، وتركت الثري الذى هام حبا بها. قد تكون هذه المشاهد غير مهمة للمتفرج لكنها ضرورية فى سرد الأحداث، حتى الأرض ومن ماتوا فيها حرقا، لم تكشف لنا عن خلفيات أكثر غير مرور المشتري بها وتفقده لها، وكشف الابنة عن حقيقتها.

ومع كل ذلك يعتبر الفيلم حالة جمالية ممتعة، ومن أفضل الأعمال التى صورت الغيرة بشكل غير مفتعل، غيرة مصدرها العائلة الواحدة الأم والابنة.

"مورينا" أول إخراج روائى طويل للمخرجة أنتونيتا ألمات، لكنه عمل به مفردات تختلف كثيرا عن أفلام كرواتية، واستحق الكاميرا الذهبية لمهرجان "كان"، ومرشح ايضا لجوائز من مهرجان الجونة السينمائي.

يأتى فيلمها «مورينا» ليؤكد موهبتها وقدراتها فى المنافسة بقوة، كونه عملاً متكاملاً

«عالم آخر»..
ماذا يفيد المرء إذا كسب العالم وخسر نفسه؟

هو اللقاء السينمائى الخامس بين المخرج ستيفان بريزى والممثل فينسسنت ليندون، وكانت الأفلام الأخيره بمثابة ثلاثية تكمل بعضها بعضا، وهي "قيمة الرجل"، و"في الحرب" والثلاث أفلام مضافا إليها عالم آخر تدور حول الأزمة الاقتصاديه التى ألقت بظلالها على الغرب، وأدت إلى شبه انهيار في اقتصادها مما كان له أثرا سيئا على سوق العمل وخلق الوظائف!.

في عالم آخر يلعب فينسنت ليندون شخصيه "فيليب" وهو ذو مركز مرموق في شركة متعدده الجنسيات، مقرها الرئيسى في أمريكا ومديرها يهيمن على سير العمل وكأنه إله يخشاه الجميع وهو يحرك العاملين في مصانعه وشركاته كعرائس ماريونيت!.

مع بدايه أحداث الفيلم الذي يعتمد بشكل كبير على الحوار الذى يحدد طبيعة الشخصيات وطبيعة الصراع أيضا، يحاول فيليب أن يسيطر على انفعالته وهو يواجه زوجته ومحاميتها حيث تتهمه بأنه أحال حياتها جحيما، ولا يهتم فيليب بالمبالغ التي تحاول محامية الزوجه أن تورطه في دفعها من أجل إتمام الطلاق، وكل ماكان يعنيه أن تجيبه على سؤال "هل فعلا كنتي تعيشين معي في جحيم؟".

> يعتمد الفيلم بشكل كبير على الحوار الذى يحدد طبيعة الشخصيات

ماجده خيرالله

وتجيب الزوجه من خلال دموعها: "نعم، لقد كنت تتركني من أجل تدعيم مكانتك فى المؤسسة التي تنتمي إليها، نعم كنا نعيش في مستوى اقتصادي مميز، ولكن كنت أتحمل عنك مشقه الاهتمام بابنتنا الكبرى حتى شارفت على الانتهاء من دراستها، وكنت مهمومة، ولا أزال بمتابعة حالة ابننا المراهق الذي يعاني من أزمات نفسية، وصلت به إلى الإقامة في مصحة خاصة للعلاج، أين كنت من كل هذا؟".

ورغم تبادل الاتهامات إلا أن هناك خيطاً من الود لا يزال يربط بين الرجل وزوجته، ربما لأنها وصلت لسن الخمسين وتعتقد أن لا أحد يكترث بوجودها، ومع محاولاته لإنقاذ حياته الأسريه من الانهيار، تبرز له مشكلة أكثر عنفا وإلحاحا، إذ تقرر الشركة التي ينتمي إليها التخلص من ٥٨ موظفا، بحجة أنها تواجه أزمات اقتصادية، ولكن فيليب يكاد يكون صاحب الصوت الوحيد هو ومدير فرع آخر من الشركة، يحذران من أن هذا التصرف سوف يؤدى إلى تدخل نقابات العمال لتفرض عقوبات مالية ضخمة وتعويضات على الشركة تفوق المبالغ التى سوف يتم توفيرها بالتضحية بهم، ويقدم فيليب اقتراحا آخر بتخفيض قيمة الأرباح والحوافز التي ينالها كبار مسؤولي الشركة بدلاً من الإطاحة بالعمال الذين حملوا الشركة على أكتافهم وكانوا سببا فى تحقيق مكاسبها، ولكن هذا الاقتراح قوبل برفض من الجميع!.

ويحاول فيليب أن يتماسك رغم أن حالته الصحية تسوء نتيجة الضغوط ولكنه يخشى أن يظهر عليه أي ضعف فيتم الاستغناء عنه، ولكن حالة ابنه المراهق تكاد تهزمه وهو يجده مصراً على أنه تحدث إلى مارك زوكيربرج شخصياً ووعده أن يتم تعيينه فى مركز مرموق فى "الفيس بوك".

يعتقد فيليب أن ما يقوله ابنه نوع من الهراء والخيال الجامح فيتعمد الاقتراب منه أكثر مما كان يفعل ويقضى معه أوقاتا فى اللعب لعل حالته النفسيه تسير نحو الشفاء، ولكن نقطة التصاعد تأتى مع ضرورة الاختيار وقسوته، حيث تخبره نائبه رئيس الشركة أنه تم تسريب لقاء بينه وبين بعض العمال يعدهم فيه بأنه لن يسمح مطلقا بالتضحيه بأي منهم، واعتبرت الشركة أن ماقاله هو تآمر على مصالحها، وعلى هذا فإنه يمكن أن يخسر وظيفته المرموقه ويخسر معها حقه فى مكافآة نهاية الخدمة، وعليه أن يختار هذا الحل أو الحل البديل وهو إلقاء التهمة على زميل آخر!.

سيناريو الفيلم يضع فيليب في عدة اختيارات أحلاها مر، ويتحرك في إنسيابيه نحو قمة المشكلة، فهو لايريد أن يخسر كيانه العائلى ويريد أيضا أن يحافظ على كيانه المهني الذى ضحى بأهم سنوات عمره كي يصل إليه، ويفكر: ماذا يفيد إذا كسب العالم وخسر نفسه؟ إنه السؤال الذى يجيب عنه فيليب بعد مروره بكم هائل من الأزمات والتحديات، ويقدم فنسنت ليندون ملامح الشخصية فى هدوء وفهم لطبيعة موقعه كرب أسرة ومسؤول عن عدد ضخم من العمال مهددين بالرفد وسوء المصير. إنه يحاول إحداث توازن بين مصلحته ومصالح الآخرين ولكن فى لحظة الاختيار وبدون مواقف عنتريه يفكر فى أقل الحلول خساره للجميع.

> رغم تبادل الاتهامات إلا أن هناك خيطاً من الود لا يزال يربط بين الرجل وزوجته

«غروب» لميشيل فرانكو...
شمس أكابولكو وسائح لا يود المغادرة

بعد عام صدور فيلمه «نظام جديد»، الذي أدهشنا بقدر ما أخافنا وصدمنا، والذي حاز على الجائزة الكبرى للجنة التحكيم في مهرجان فينيسيا لعام ٢٠٢٠، يأتينا المخرج المكسيكي ميشيل فرانكو عام ٢٠٢١ بفيلمه الجديد «غروب»، لينافس في المسابقة الرسمية في مهرجان الجونة في دورته الخامسة.

نسرين سيد أحمد

«غروب» فيلم ينطوي على غموض كبير، أو ربما يمكننا القول إنه يجعلنا في حيرة من أمرنا إزاء شخصيته الرئيسية ونوازعها ونواياها. لا يقدم الفيلم إجابات شافية، ولكنه يجعلنا نتساءل طوال الفيلم عما كنا سنفعله لو كنا في الحال ذاته.

يبدأ الفيلم في شرفة فندق فاخر أنيق في منتجع أكابلكو في المكسيك، وأسرة مكونة من صبي وصبية في سن المراهقة ورجل وامرأة، الجميع يرتدون ثياب السباحة، ويستمتعون بالشمس والمنظر الخلاب. يستمتع الأربعة بالشمس والبحر.

ولكن سرعان ما يتبدد الهدوء والاسترخاء. الشخصية الرئيسية في الفيلم هو نيل «تيم روث»، وهو بريطاني خمسيني نعتقد للوهلة الأولى أنه مع زوجته وابنائه في عطلة في المنتجع المكسيكي. تبدو المرأة، التي نعلم أنها أم الصبيين ونعتقد أنها زوجة الرجل، مستمتعة بالشمس باسمة، ولكن اتصالا هاتفيا يقلب الموازين.

إذ فجأة يجمع الجميع حقائبهم في عجل ويهرع الجميع إلى المطار لوفاة أحد أفراد العائلة في لندن.

> ثمة التباس متعمد يتركنا فيه فرانكو عن ماهية العلاقة بين نيل والمرأة والصبيين

> لا يقدم فرانكو إجابات شافية لأسباب اختيار نيل لتلك العزلة واختياره العزوف عن كل شيء

يوشك الأربعة على إتمام إجراءات السفر، ولكن نيل يفاجيء الجميع بأنه لا يستطيع العثور على جواز سفره، وربما يكون قد نساه في الفندق، ويطلب من الثلاثة المغادرة على الفور، على أن يلحق بهم فور العثور على جواز سفره.

ولكننا نكتشف أن نيل لم يفقد جواز سفره قطٍ، وأنه كان في حقيبته طوال الوقت. فور مغادرة الثلاثة نشعر أن عبئا قد أبعد عن كاهل نيل، ونراه يستقل تاكسي إلى فندق، لا يهم أي فندق، في أكابولكو. وينتقل إلى فندق رخيص حقير بالقرب من الساحل في أكابولكو. يبدو لنا نيل راغبا في العيش كسائح دائم، لا يود أن يتكبد عناء الفكر في الأسرة، ولا يود تحمل تبعات ومسؤوليات ولا يود سماع أنباء عن الفجيعة الأسرية، ولا يود أن يكترث لشيء. يبدو لنا نيل راغبا في العيش بلا ذاكرة عن الماضي، ولا بلا اكتراث حقيقي بما يحدث حوله.

ثمة التباس متعمد يتركنا فيه فرانكو عن ماهية العلاقة بين نيل والمرأة والصبيين. يتركنا فرانكو لنعتقد أن المرأة هي زوجة نيل والفتى والفتاة هما أبناء، أو ربما هي زوجته السابقة أو صديقته. ولكننا نكتشف لاحقا إنها شقيقته، وأن الصبيين هما ابناها، وأن المرأة التي توفيت هي والدته. ربما يريد فرانكو أن يعطينا الانطباع أن نيل لا يريد صلات أسرية أيا كانت، لا يريد زوجة أو شقيقة أو أما، لا يريد التورط في مسؤوليات عائلية. يود فقط التحديق في اللاشيء. لا يدين الفيلم نيل ولا يتعاطف معه أيضا.

يقدم لنا شخصيته دون أي تفسير لرغبته في البعد أن أي شيء. ربما يعكس الأمر ذاته رؤية نيل شخصيا للأمر، فهو لا يكترث حقا بنظرة الآخرين له أو لتقييمهم لابتعاده واعتزاله الحياة.

تمر الحياة أمام نيل دون أن يكترث لها. يرى عنف أكابولكو، ويُقتل شخصان أمام عينيه على الشاطئ، دون أن يثير الأمر أي اضطراب أو قلق بداخله، يُسرق متاعه فلا يكترث أيضا لذلك. يبدو لنا أنه لا يرغب إلا في التحديق الفراغ.

بعد مضي نحو ثلثي الفيلم تتضح بعض الحقائق عن نيل، وتقدم لنا بعض التفسير لعزوفه عن كل شيء. يتبدى لنا أنه من أسرة ذات ثراء كبير، ويتضح لنا في بعض المشاهد أنه يبدي تقززه من مصدر هذا الثراء. هو لا يريد هذه الثروة الطائلة وما تحمله من مسؤوليات. إنه فقط يريد أن يحيا حياة الغريب الذي ينأى بنفسه عن الحياة ومتاعبها. إنه اللامنتمي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لا ينتمي لبلد أو عائلة ولا تسيطر عليه مشاعر.

لا يقدم فرانكو إجابات شافية لأسباب اختيار نيل لتلك العزلة واختياره العزوف عن كل شيء. ولكن ما نشعر به حقا هو أن الحصول على هذه الروح التي لا ترغب فيما يزعج والتي تبعد عن صخب الحياة أمر يشتهى حقا.

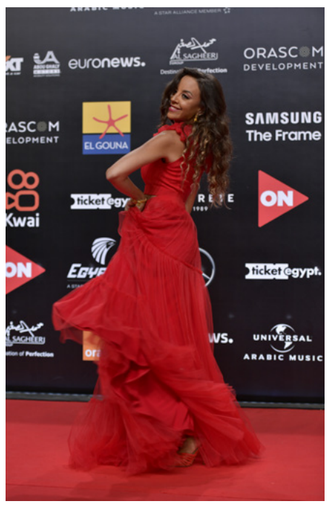
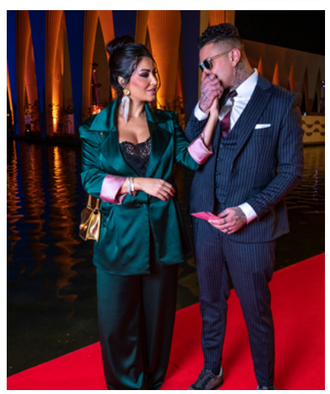

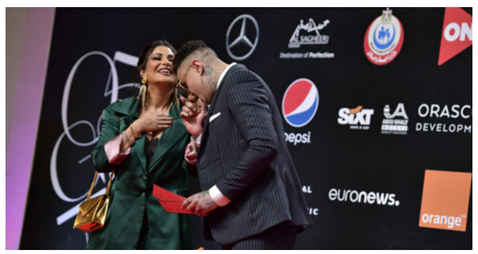

ندوة

مني زكي تدعم «البنت مصرية»

أقيم أمس في مركز الجونة للمؤتمرات، حفل تدشين مبادرة "البنت مصرية" ضمن فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي، بالتعاون مع UNFPA Egypt صندوق الأمم المتحدة لسكان مصر والمجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للطفولة والأمومة، والتي يتم تدشينها باسم يونيسيف مصر، بحضور الفنانة منى زكي بصفتها سفيرة النوايا الحسنة للمنظمة الدولية في القاهرة. كما حضر المهندس سميح ساويرس والدكتورة مايا مرسي رئيس المجلس القومي للمرأة، وبعض سفراء اليونيسيف وبعض الشباب المشاركين في المبادرة.

وكانت النجمة منى زكي عقدت لقاء مع ثلاث فتيات من صناع أول أفلام المبادرة

والمقرر عرضه خلال الحفل بعنوان "بداية الخيط"، للمخرجة ريم أسامة وزوجها مدير التصوير أحمد هيمن، وتسعى لرصد قصص فتيات مصر المحرومات من حقوقهن في الطفولة والتعليم.

وتحظى المبادرة بدعم المجلس القومي للمرأة، والمجلس القومي للطفولة والأمومة، بالتعاون مع يونيسف ومهرجان الجونة السينمائي، بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

فعاليات

عرض فيلم الأنيمي Belle اليوم بعد إضافته لبرنامج العروض

يشهد اليوم الثلاثاء ضمن برنامج مهرجان الجونة في دورته الخامسة، عرض فيلم الأنيمي Belle: The Dragon and the Freckled Princess، للمخرج مامورو هوسودا.

الفيلم أنضم لبرنامج العروض مؤخرًا لذلك لم يدرج في جدول المهرجان، ويتم عرض الفيلم الساعة ١٢:٤٥ ظهرا في سي سينما ١، ويعاد مرة أخرى يوم ٢١ أكتوبر في ١٢:٣٠ ظهرا في سي سينما ٢.

«أميرة» في قاعة المؤتمرات

يعرض اليوم بمركز الجونة للمؤتمرات الساعة ٩,٠٠ مساء فيلم «أميرة» للمخرج محمد دياب، وتدور أحداثه حول أميرة الفتاة المراهقة المفعمة بالنشاط، والتي كبرت معتقدة أنها جاءت إلى الدنيا بواسطة تهريب السائل المنوي لأبيها السجين. ويتزعزع حسها بالهوية عندما يحاول والدها تكرار تجربة الإنجاب فتكتشف مفاجأة تقلب مجرى الأحداث، وتتسبب في زعزعة أواصر مجتمعها وظهور الخلافات بين أفراد أسرتها.

«السجناء الزرق» في سي سينما ٢

يعرض في قاعة سي سينما ٢ فيلم «السجناء الزرق » للمخرج زينة دكاش، الساعة ٣,٣٠ عصرا، وتدور أحداثه حول سجناء سجن رومية اللبناني الذين ينجزون عملاً مسرحيًا عن زملائهم الذين يعانون من اضطرابات نفسية، والمودعين تحت بند «مجنون وممسوس» بموجب قانون العقوبات، والمنسيين خلف القضبان مدى الحياة. شارك «السجناء الزرق» كمشروع في ورشة فاينال كت في فينيسيا عام ٢٠٢٠، وفاز فيها بجائزة مهرجان الجونة السينمائي ودعوة للمشاركة في الدورة الرابعة لمنصة الجونة.

جونة سكوب

الجونة والشعور بالطمأنينة

صفاء الليثي

كنت أتابع أخبار مهرجان "كان" ومعها شعور كبير بالراحة والاطمئنان أن هناك مندوبا ساميا يمثلنا سيحرص على اقتناص أهم الأفلام ووصولها إلينا في الجونة.

أولها كان "ريش" للمخرج عمر الزهيري الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى لأسبوع النقاد بمهرجان "كان"، وسينافس في مسابقة الأفلام الروائية في الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي. وتوالت الأخبار عن ضم سبعة أفلام مصرية في الأقسام المختلفة لبرنامجه خلال دورته الخامسة المقبلة، ثم ١٦ فيلما عربيا. وتُتوج الأخبار بالإعلان عن تكريم محمد بكري الممثل الفلسطيني بنجمة الجونة للإنجاز مدى الحياة.

حالة من الرضا ومشاعر متباينة بين الانتظار والترقب حتى منتصف أكتوبر الموعد الذي سيصبح ثابتا لمهرجان الجونة بعد استقراره وسط مهرجانات المنطقة. غزارة المعلومات التي تصل تباعا عن فعاليات الجونة والأفلام المشاركة تسبق إقامة المهرجان الفعلية، ومن هنا يجب أن أستعد وأنظيم جدولي الخاص لأتمكن من ملاحقة العروض وبعض الفعاليات المسموح لنا بالمشاركة فيها.

ثلاثة من أهم أفلام مهرجان فينيسا الأخير ستعرض بالجونة خارج المسابقة، أطمئن بوجود مكتبة الأفلام لأتابع ما فاتني بسبب ازدحام الجداول، نتبادل الآراء، هل شاهدت فيلم كذا؟، حاولي أن "تلحقيه" في الإعادة، سأبحث في مكتبة الأفلام، غالبا سأجده، وأحيانا يكون الأمر صعباً، إذ أن بعض النسخ غير متاحة إلا للعرض في الصالات الكبيرة المجهزة. الاهتمام بأحدث الإنتاجات على مستوى العالم لا يتعارض مع العروض الاستعادية وأهمها عروض أفلام كيشلوفسكي بعد الترميم من الشركة الفرنسية "إم كا دو" (MK2) لمجموعة من أفلامه، وكما سبق إقامة معرض مقتنيات إحسان عبد القدوس ومعرض أنسي أبو سيف سيقام معرض للمخرج كيشلوفسكي صاحب ثلاثية الألوان المبهرة.

توافر وسائل الانتقال بين أماكن العروض المختلفة أمر مطمئن، بالإضافة إلى احترام المشاركين والتنظيم العالي الذي يقطع أي مجال للشكوى، كما أن تواجد المدير الفني وفريق العمل واستجابتهم لأي طلب، وكذلك فريق المتطوعين الذين أصبحنا نعرفهم بالاسم، شابات وشباب يقومون بالعمل باحتراف ومهنية، كونوا حصيلة خبرات تراكمت عبر الدورات الأربع الماضية وأتوقع لها رسوخا في الجونة الخامس.

عيد للسينما المصرية والعربية والعالمية أضيف إلى مهرجاناتنا في مصر، ولن يكون المبشرون بجنة الجونة فقط هم المستفيدون من برامجه، إذ تتواصل الشراكة مع زاوية لعرض ثاني لأغلب الأفلام. وأرجو أن يتمكن فريق الجونة من تنظيم عروض لاحقة لأهم هذه الأفلام في القاهرة لتصل إلى محبي السينما في مصر كلها.

ناقد سينمائي